بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ثم كساه النبي صلعم واحسن اليه فبقي الغلام
في جوار النبي صلعم مدة فلما كان ذات يوم من
الايام اراد رسول الله صلعم ان يتجهز لقتال طايفة
من المشركين فقال الغلام يا رسول الله وانا احب
ان اكون مع المقاتلين بين يديك وان اكون
او انسى في غطاه النبي صلعم فرسا والة حرب
فلما التقا الجمعان واضطلعت الصفوف فقال
الغلام اتاذن لي يا رسول الله بالحملة عليهم فقال احمل
والله حافظك فنزع عن وجهه وشد حزامه
وقوى لجامه ثم ركب عليه ولعب بجنبيه
حيتهم الله تعالى
وحمل على صف المشركين فقتل منهم ثلثين فارسا
ثم رجع الى النبي صلعم وقال يا رسول الله ادع الله
لي بالنصر عليهم فقال صلعم اللهم انصره عليهم
واعنه بتوفيقك ثم حمل الغلام الحملة الثانية على صف
المشركين فقتل منهم اربعين فارسا ثم رجع
وقد خامسه وراه فقال له النبي صلعم ما شانك وما لك
يا غلام عليه فقال يا رسول الله اني رايت صديقي
جبريل الذي اوصلني اليك وقال ابشر يا غلام
في هذه النعم تدخل الجنة وتمشي مع الحق الغالي
يا اصيبا مرضيا ثم رجع الغلام الحملة الثالثة
واقتحم عسكر المشركين وقاتل يمينا وشمالا
حتى قتل منهم عشرين فارسا فاجتمع عليه المشركين
وكان

وكان يضرب حتى قتل رحمه الله تعالى فحمل المسلمون
على المشركين حتى انهزموا فاخذ المسلمون
فرسه وسلاحه ثم حملوه الى النبي صلعم فامر بتكفينه
فلما حملوه ليدفنوه وضعوه في قبره قام النبي صلعم واله وسلم
ساعة طويلة واذا هو يجادل ويقول نعم نعم كلكن
كلكن والعرق يسيل من جبينه يا رسول الله صلعم
كالذي لو نموه ارى ذاه بالتراب فقال ابو بكر رضي
الله عنه لما شيعت يا رسول الله على هذا القبر
ما لك تضجعه على غيره من ساير الشهداء فقال صلعم
والذي بعثني بالحق نبيا بشيرا ونذيرا لقد
زاحمتني الملائكة على قبره ولم اجد لقدمي
موضعا من كثرة الملائكة ولقد رايت في
القبر حسنا من حور العين هذه تقول يا وصي يا رسول الله
نعم من يزيد وهذه تقول يا وصي يا رسول الله
بعلي الله وهذه تقول يا وصي حبيب الله
فكنت اقول نعم نعم كلكن كلكن وجاز
في وحسنه لله على شهادة لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صلعم فهذا ما كان من حديث
عمرو بن زيد الاعمى والله اعلم ثم اخبره وحاله
من كفر وفاز من شكر وهذه قصة
التاجر عبد الرحيم البغدادي رحمه الله تعالى
قال الله كان في بغداد رجل تاجر يسمى

عبد الرحيم البغدادي وكانت تجارته خمسين
الف دينار وكان ينفق من ماله اذا قصد
واصلا شيئا كثيرا في حب محمد المصطفى وعلي
المرتضى فلم يزل على هذه الحالة حتى اصبح
فقيرا لا يملك دينارا ولا درهما ولا قليلا
ولا كثيرا وكان يجاور الجزار فكان ذلك
الجزار بعد افتقار عبد الرحيم يطبخ كل ليلة
بالنهارات فيخرج عرف اللحم من الطبقات
النافذة الى دار عبد الرحيم فلما ضاقت الحال باولاد
عبد الرحيم قالوا لابيهم يا ابانا اما تنظر الى جارنا
هذا كيف يحتذا واحنا نعرف لحمه كل ليلة
ولم يطعمنا شيئا اما سمعت في الحديث عن الرسول
صلى الله عليه وسلم انه قال ويل لمن امسى شبعان وجاره الى
جانبه جيعان يا ابانا بالله عليك نفسك في هذه
الليلة التي اذا حصلت عندك درهما احد
لياتيه شيئا من اللحم فقال نعم ان شاء الله قد
التهبت نفسي ذلك ثم انه امسى تلك الليلة
في قلق شديد من اجل الاولاد فلما اصبح
الصباح صلى صلاة الصبح ثم قرا ما تيسر
من القرآن حتى طلعت الشمس فاخذ سبحته
وخرج الى السوق ولم يكن معه شيء الا الدراهم
فاستقام بين الجزارين منكسر الخاطر ثم قال

انتهى

وسيدي ومولاي انفقت مالي في محبة جدك
المصطفى وعلي المرتضى حتى اصبحت فقيرا
واذا ينظر درهما مطروحا على وجه الارض فاخذه
واراد ان يعطيه احد الجزارين ليعطيه لحما او
واذا بفقير له ثلث بنات وهو يقول من يعطيني
درهما في محبة محمد المصطفى وعلي المرتضى فلم
يعطيه احدا شيئا فقال عبد الرحيم ويحك يا نفس
انفقت خمسين الف دينار في محبة محمد وعلي
فما بالك تبخلين بهذا الدرهم التافه الحقير
في حبهما ثم سلمه الى الفقير فرآه رجل يقال له شعيب
الصيرفي كان له على عبد الرحيم دين من الربا
والمعاملة قدره مائة دينار فقال له يا عبد الرحيم اما
كان تعطيني هذا الدرهم من الدين الذي لي عليك
فقال له والله ما املك غيره فقال شعيب الصيرفي
والله ما افكك عن دينك ساعة الا بعد وصولك
الى الشريعة المطهرة ثم مضى به الى القاضي وقال يا
سيدي القاضي خصمي هذا وان عليه لي مائة
دينار دينا لا ان ما في ذمته فقال القاضي ما تقول
يا عبد الرحيم قال نعم يا مولاي حق ما يقول ولكني
معسر وقد قال ظالم ان الصبر على المعسر صدقة
وقال تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
فقال القاضي ما تقول ايها الصيرفي قال والله
ما اريد الا تسليم ديني او حبس غريمي او يسقي لي

حبسك حتى يؤدي ما عليه فقال عبد الرحيم والله
يا مولاي ما احد من يضمن له علي بعد ان علم الناس
بفقري ولكن عندي له ضمينان وهما في الدنيا
والاخرة احدهما محمد المصطفى والثاني علي المرتضى
فقال القاضي ما تقول ايها الصيرفي قال فقبل
ضمانتهما ثم سار خطوتين او ثلاث فوسوس
اليه الشيطان وقال له اترضى بضمانة الاموات
ورجع الصيرفي الى القاضي وقد تغير وجهه
من الغضب فقال له القاضي اراك متغيرا
فقال يا مولاي ما اريد ضمانة الاموات الان
يضمن لي تاجر مثلي فقال له القاضي انفسخ ضمانتي
على ضمانتهما قال نعم ثم ان عبد الرحيم وارك
نفسه والله لامضي الى بعض المساجد واقعد
فيه الى ان جن الليل ويرد جم الظلام حتى
اروح الى داري بعد منام اولادي فمكث
في بعض المساجد يذاكر الله تعالى حتى
مضى من الليل قدر ساعتين او ثلاث ثم اقبل
نحو داره واذا امراته قايمة على الباب تنتظر لو
حتى له فقالت له ما منعك عنا يا عبد الرحيم
والله لقد سلبت عقول الاولاد من شدة شهوتهم
الى اللحم الذي وعدتهم به فقص عليها خبره فقالت
يا هذا ارح على نفسك وطب نفسا وقر عينا
واقعد بين اولادك واعلم بان لله في كل ساعة
شان

شانا ما بين غمضة عين وانتباهتها يقلب الله
الدهر من حال الى حال فدخل عبد الرحيم ونام بين
اولاده حتى انتصف الليل فبينما هو كذلك اذ
راى رجلين نورهما ملا المشرق والمغرب قالا له هو
اعرفتنا يا عبد الرحيم قال لا قالا نحن يا ايها الحيران
المحزون قالا نحن الضمينين مالك في ضمنهما هذا محمد
وهذا علي المرتضى لا تضيق ولا تحزن ان الله قد
اعطاك قصرا في عليين بين يدي رب العالمين من
لؤلؤ بيضا في ذلك القصر الف باب كلما اشرفت من
باب نظرت ما يسرك فلا تاسف على ما فاتك من
الدنيا فاذا كان غدا فاخرج الى قارعة الطريق
وسيمر بك الملك المعتمد بن عباد صاحب هذه المدينة
خارجا في طلب الصيد والقنص فقل له يا ملك
العصر يسلم عليك محمد المصطفى وعلي المرتضى
ويقولان لك انك تعطيني مائة دينار اقضي بها
ديني يا ملك ما انت تصلي عليهما في كل ليلة
خمسمائة مرة وهذه الليلة صليت عليهما ثلثمائة
وخمسين مرة وغلبك النوم فاستيقظ عبد الرحيم
من منامه مستبشرا بما راه فاسبغ وضوءه وصلى
ركعتين وجعل يذكر الله تعالى ويصلي على
النبي صلعم فاستيقضت زوجته وقالت له ارقد
يا هذا واستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وكان
له ابنة صغيرة لها من العمر خمس سنين فقالت

فقالت لامها يا والله لا تلومي والدي في قيامه
فانه رأى محمدا وعليا فمسح ابوها على راسها وقال
ما ادراك يا ابنتي بهذا فقالت يا ابت
بيانهما الذي رأيت يا حصنا ونصيبا فلما اصبح الصباح
خرج عبد الرحيم الى قارعة الطريق خرج الملك
المعتمد قاصدا الطلب الصيد واذ عبد الرحيم
يقول في نفسه كيف احتال في العدوم الجهد
الملك وحين برؤياه واذا هو بفارس
خارج من بين القوم واقبل يكر في السير الى عبد
الرحيم حتى وقف عليه اشعه فقال له السلام
عليك ايها الفقير قال وعليك السلام ايها الفارس
فقال له اين الامانة التي ايتمنك اباها محمد المصطفى
وعلي المرتضى فقال وما ادراك بهذا السر المكنون
فقال الان لنا في الرؤيا حصنا ونصيبا فقال عبد الرحيم
ومن تكون ايها الفارس قال انا الملك المعتمد
بن عباد فقال عبد الرحيم انهما يسلمان عليك
ويقولان لك انك تعطني مائة دينار بامانة
ما انت تصلي عليهما في كل ليلة خمسمائة مرة
وفي هذه الليلة صليت عليهما بالف وخمسمائة
مرة وعليك النعم فقال صدقت فعجل وعدني
فما اخبر انه في رؤياك حتى حقق مائة الدينار
اقضي بها دينك وهذه الف مثقال تنعش
بها فقرك وهذه الف مثقال للابنة التي رأت
معنا

وهذه الليلة محمدا وعليا فاخذ عبد الرحيم
ذلك ثم قال الله لا وقتي ضمانتهما فرأيت افرح
عيالي فاقبل نحو القاضي فلما وصل اليه قال له القاضي
مرحبا من رأى في هذه الليلة محمدا وعليا فقال وما
ادراك ايها القاضي بهذا السر المصون قال ان
لنا في الرؤيا حصنا ونصيبا ثم قال عبد الرحيم يا
سيدي هذه المائة الدينار التي ضمنت بها على
ضمانتهما فقال القاضي دعها لك وخذ هذه مائة
دينار اقض بها دينك وهذه الف مثقال تنعش بها
على فقرك وهذه خمسمائة مثقال للابنة التي
رأت معنا في هذه الليلة محمدا وعليا فبينما
هم في الحديث اذ اقبل الصيرفي يلطم وجهه
ويقول يا قاضي المسلمين اعتقني خذ له ودوا ثمن
حسن الدنيا والاخرة فقال له ويلك وما نزل بك
فقال بينما انا في منامي اذ انت كان القيامة قد
قامت وكان نظر الى اهوالها وعرصاتها
واذا بالامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يسقي العطاش من امة محمد صلعم فقلت له اسقني
يا ابا الحسن فقال امض الى محمد فالحوض حوضه
والشفاعة شفاعته فاقبلت الى النبي صلعم
وقلت له يا رسول الله اسقني من حوضك
شربة فاعرض بوجهه الكريم عني فقلت
ثانية فاعرض بوجهه الكريم عني فقلت

فقلت له انا البنيه يا حبيبي يا محمد انى من
امتك اسقني شربه من حوضك فقال صلى الله عليه وسلم
هيهات انت الا من امتي وما لا مسلم تعال
فما انتي من لم يكن لنا في الدنيا لم يكن له في الاخرة
ومن لم يحببنا في الدنيا لم نحبه في الاخرة مثلا ونحن
نسال الله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويختم
بالصالحات اعمالنا ويميتنا على مله نبيه الكريم
ويحشرنا في زمرته ويسقينا من حوضه شربه
هنيه لا نظما بعدها ابدا امين وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم فصل ان امير المومنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مر يوما
في بعض ازقه البصره واذا هو بحلقه عظيمه
والناس يمدون الاعناق الى وسطها فمضى
اليهم لينظر ما سبب ذلك واذا في وسط الحلقه
شاب نقي الثياب عليه هيبه الوقار وسكينه
الاخيار والناس يا تونه بقوارير من الما ينظر
في دليل المرض ويصف لكل واحد ما يوافقه من
الدوا فتقدم اليه وقال السلام عليك ايها
الطبيب ورحمه الله وبركاته هل عندك شي
من ادويه الذنوب فقد اعيا الناس دواها
يرحمك الله فاطرق الطبيب براسه الى الارض
فلم يتكلم فناداه ثانيا كذلك فلم يتكلم
فناداه ثالثا كذلك فرفع الطبيب راسه

فقال

فرد السلام فقال اوتعرف ادويه الذنوب قال علي
نعم وبالله التوفيق قال تعمد الى بستان الايمان
فتاخذ منه عروق النيه وحب الندامه
وورق التدبير وبزر الورع وثمار الفقه
واغصان اليقين ولب الاخلاص وقشور
الاجتهاد وعروق التوكل واكمام الاعتبار وسيقان
الانابه وترياق التواضع تاخذ هذه الادويه
بقلب حاضر وفهم وافر بانامل التصديق
وكف التوفيق ثم تضعها في طبق التحقيق
وتغسلها بما الدموع ثم تضعها في قدر الرجا
وتوقد عليها بنار الشوق حتى ترغي
زبد الحكمه ثم تفرغها في صحايف الرضا وتروح
عليها بمراوح الاستغفار ينعقد لك من ذلك شربه
جيده ثم تشربها في مكان لا يراك فيه احد الا الله
عز وجل فان ذلك يزيل عنك الذنوب فلا يبقا
عليك ذنب ان شا الله تعالى ثم انشا الطبيب يقول شعرا
يا خاطب الحورا في خدرها • شمر فتقوى الله من مهرها •
وكن مجدا لا تكن وانيا • وجاهد النفس على صبرها •
ثم ان الطبيب شهق شهقه فارق بها الدنيا
فقال علي انك لطبيب الدنيا والاخره ثم امر
بتجهيزه ودفنه رحمه الله عليه حكايه
بهلول قال بينما انا ذات يوم في شوارع البصره

نهاية المخطوطة

END